دراسة حالة إكلينيكية لطالب جامعي مدمن للمواقع الجنسية بالانترنت باستخدام بطارية اختبارات اسقاطية

إعـــــداد

أ.د./ هناء يحيى أبو شهبة

أستاذعلم النفس ورئيس قسم علم النفس سابقاً وعميدة

كلية الدراسات الإنسانية – جامعة الأزهر بنات القاهرة

ملخص الدراسة:

لم يسبق لأداة منذ فجر التاريخ أن خدمت الانسان بالدرجة التى خدم فيها الكمبيوتر بشكل عام والانترنت بشكل خاص تقدم الإنسان ورفعته لدرجة جعلت هذه الشبكة العملاقة تغير شكل الكـون فى فترة زمنية متناهية الصغر . والحقائق العلمية تؤكد ذلك أنه أقبل وسـيقبل علـى اسـتخدامها الكثيرين، حيث بلغ عدد المستخدمين للانترنت حتى يناير ٢٠٠٣ حـوالى ١,٨ مليـون مشـترك. وعلى الرغم من الايجابيات المتعددة لاستخدامات تلك الشبكة الا أن لها أيضاً سلبياتها وخاصة فى أهم مراحل عمر الانسان وهى مرحلة الطفولة والمراهقة والشباب ومن أخطر هذه السلبيات هى " المواقع الجنسية أو الاباحية " ويقصد بها " تلك المواقع التى تعرض الصور الفاضـحة والمخلـة للآداب والأفلام الجنسية المثيرة للغرائز" والتى تتخذ أشكالاً لا حصر لها والتى بلغ عـددها حتـى الآن اربعمائة ألف موقع بنسبة تمثل ٨ ٪ من التجارة الالكترونية.

وتفيد الاحصاءات العالمية بأن ٦٣ ٪ من المراهقين الذين يرتادون الصفحات الاباحية لا يدرى أولياء أمورهم طبيعة ما يتصفحونه على الانترنت ،علما بأن الدراسات تفيد بأن أكثـر مسـتخدمى المواد الاباحية تتراوح أعمارهم ما بين (١٢-١٧) سنة والتى تعتبر من أخطر مراحل العمر.

وقد لاحظت الباحثة على حد علمها أن هناك قصور بحثى فـى هـذا المجـال فـى الدراسـات السيكولوجية . ومن هنا كانت مشكلة الدراسة التى دعت الباحثة إلى ما يلى :

التفكير فى دراسة حالة لمدمنى المواقع الجنسية على الانترنت باستخدام كل من :

أ- المنهج الاكلينيكى أو منهج دراسة الحالة.

ب- استخدام بطارية اختبارات اسقاطية مثل : اختبار تداعى الكلمات – اختبـار تكملـة الجمـل الناقصة للحاجات النفسية " محمد الطيب" اختبار الإحباط المصور " تعريـب فـاتن حلمـي" اختبار رسم المنزل والرجل والشجرة "تعريب لويس مليكة" اختبار بقع الحبر لرورشاخ " سيد غنيم وهناء أبو شهبة".

وقد أسفرت الدراسة عن النتائج التالية :

١- وجود دوافع شعورية ولا شعورية لدى الحالة وراء ادمانه لتلك المواقع ومنها : المعاناة من الفراغ – حب الاستطلاع والتجربة – تقليد ومحاكاة سلوك صديقه – الشعور بالقلق والاكتئاب والاحباط نتيجة الوحدة الاجتماعية.

٢- اتسام شخصية المدمن للمواقع الجنسية عبر الانترنت بسمات عصابية خاصة :القلق– الاكتئاب– الصراع النفسي – مشاعر النقص.

وفى ضوء نتائج تلك الدراسة أوصت الباحثة بالآتى:

١- عمل برامج ارشاد نفسى دينى لتقوية إرادة المدمن.

٢- توصية الآباء والأمهات باحتواء أبنائهم المدمنين لتلك المواقع نفسياً وحل صراعاتهم والتخلص من توترهم.

ولذا اقترحت الباحثة :

أ- القيام بدراسات سيكولوجية أخرى على عينات أكبر وباستخدام اختبارات أخرى من مستويات اجتماعية واقتصادية مختلفة.

ب- اعداد برامج ارشادية للآباء لإرشادهم لكيفية وقاية أطفالهم من الوقوع فى ادمان تلك المواقع الإباحية.

دراسة حالة إكلينيكية لطالب جامعي مدمن للمواقع الجنسية بالانترنت باستخدام بطارية اختبارات اسقاطية

إعـــــداد
أ.د./ هناء يحيى أبو شهبة
أستاذعلم النفس ورئيس قسم علم النفس سابقاً وعميدة
كلية الدراسات الإنسانية – جامعة الأزهر بنات القاهرة

مقدمـــة :

يرجع تاريخ بدء الانترنت إلى عام ١٩٦٩ فى أمريكا تحت أسم آربانت Arpanet ، و كانـــت هذه الشبكة تابعه لوزارة الدفاع و صممت لدعم الأبحاث العسكرية فى هذه الـــوزارة ، و شـــهدت مجموعة من التحولات لتصبح فى النهاية شبكة اتصالات دولية ، و قد قدر عدد الشبكات المرتبطة بالانترنت فى عام ١٩٩٥ إلى خمسة آلاف شبكة ووصل عدد الحاسبات المرتبطة بالانترنت إلـــى عشرة مليون حاسب ، و زاد هذا العدد ليصل فى عام ٢٠٠٠ إلى ٩٣ مليون حاسب و بلـــغ عـــدد المستخدمين للنت إلى ٤٦٠ مليون مستخدم و من المتوقع أن يبلغ عدد المستخدمين على مســـتوى العالم بنهاية عام ٢٠٠٥ إلى أكثر من مليار نسمة .

و قد أوضحت احصائية رسمية صدرت عن وزارة الاتصالات والمعلومات المصرية أن مستخدمي الانترنت فى مصر وصلوا حتى يناير ٢٠٠٣ إلى ١,٨ مليون مشترك.

(وجدى عبد اللطيف و آخرون ، ٢٠٠٣ ، ص ص١٧ : ١٩)

وفى الواقع لا يستطيع أحد أن ينكر أن استخدام الانترنـــت لـــه إيجابياتـــه الكثيـــرة، كالنشـــر الإلكترونى للصحف والمجلات على مستوى العالم ، كذلك عقد الاجتماعات و الحوارات، الحصول على ملخصات البحوث والتقارير والقوائم البيلوغرافية للقواعد المتاحة، والحصول على معلومـــات من مختلـــف الجامعـــات والمنظمـــات والمؤسسات والشركات والشخصيات. هذا بالإضافة إلـــى التجول فى المعارض الفنية والمتاحف العالمية لغرض الترفيه والتسلية، والدخول إلى فهـــــارس المكتبـــــات العالمية و الجامعيـــــة و معرفة مصادرهـــــا و تبادل استعارة الكتـــب و الوثـــائق الاخرى بين المكتبات المختلفة فى العالم. (عبد الحميد بسيونى ، ١٩٩٥ ، ص ٣٥)

ولا ننسى المواقع التى أسست بالانترنت خصيصاً لغرض خدمة الإسلام و المســـلمين والتـــى تعكس الصورة الحقيقية للمسلمين و أفكارهم ، وتتسم بالمصداقية ، والرد على كـــل مـــن يحـــاول الإساءة بالدين الاسلامى. (حسنين إبراهيم، ١٩٩٦، ص ٤)

هذا ويمكن الاستفادة من خلال الانترنت من خبراء الطب و نصائحهم بالمجان. (عبد الحميد بسيوني ، ١٩٩٥ ، ص ١)

وعلى الرغم من وجود تلك الايجابيات لشبكة الانترنت إلا أن هناك سلبيات كثيرة تتمثل في وجود مواقع تبث أفكار و معتقدات متطرفة سواء كانت دينية ، أو سياسية ، أو عنصرية ، و من الصعب وضع ضوابط لها ، ومن السهل استغلال خدماتها في العمل الدعائي أو التخريبي أو اللاأخلاقي. (محمد حمدى ، ١٩٩٥ ، ص ٢٠)

كما تتمثل في وجود غرف الحوارات الحية (Chat Rooms) و التى يستخدمها الشباب في كثير من الأحيان للحديث عن الجنس و عمل علاقات عاطفية ، مما يعرض الفتيات للخطر باعتبار أن الفتاة بطبيعتها عاطفية ، و يمكن أن تستغل استغلالا سيئاً ، كما أن هناك الدردشة المرئية (ملتقى للشواذ) يتعارف من خلاله طرق العلاقة غير السوية وبإمكانها ممارسة الشذوذ التلقائي عن بعد، كما تنتشر السفاقة بين الفتيات ، و بذلك يتحول برنامج الدردشة المرئية إلى قنبلة تهدد بنسف أي منزل تتوافر فيه أبسط إمكانيات التقنية الحديثة . (www . moheet.com)

ولا ننسى مواقع الجنس التى تعرض الصور الفاضحة و المخلة و الأفلام الجنسية المثيرة للغرائز لدى الشباب ، و التى تتخذ أشكالاً مختلفة لا حصر لها ، بعضها صريح و بعضها الآخر يصعب كشف هويتها مثل المكتبات السرية المعروفة لتجار المواد الإباحية دون غيرهم، والخدمات الجنسية الحية من خلال الفيديو الفوري . (www.motheer.net)

و قد بلغ عددها الآن ٤٠٠ ألف موقع حيث تمثل ٨% من التجارة الإلكترونية. (فاروق حسين ، ١٩٩٧ ، ص ٧١) (www.bafree.net)

و مما لاشك فيه أن التعرض لمثل هذه المواقع الجنسية قد يؤدى إلى مشكلات خطيرة في المجتمع مثل تدمير القيم والأخلاق و انتشار مشكلة جريمة الاغتصاب .

و تتمثل أكبر خطورة لاستخدام شبكة الانترنت بمواقعها المختلفة في وصول الشباب إلى مرحلة الإدمان و تحولهم من مستفيدين ينهلون من فيض عطائه إلى مدمنين لا يستطيعون فراقه ، فتراهم يجلسون أمامه دون حراك ، فقد أصبح ٦٠% من مستخدمي النت في العالم في عداد المدمنين. (www.motheer.net)

والمشكلة الكبرى لو كان إدمان الشباب للمواقع السيئة التى تدمر القيم و المبادئ و الأخلاق لدى الشباب العربي المحافظ. وكان لهذه الظاهرة الجديدة على العالم بصفة عامة و على مجتمعنا العربي بصفة خاصة مجال متسع للباحثين لدراسة تلك الظاهرة حيث أشارت نتائج بعض الدراسات إلى أن أكثر المجالات استخداما لدى المدمنين هي غرف الحوارات الحية و مواقع الجنس ثم ألعاب النت التى تماثل ألعاب الفيديو، ونوادي النقاش، وأخيراً عمليات البحث على النت . (www.motheer.net)

و قد كان للدراسات السيكولوجية الأجنبية حظاً وفيرا لدراسة ظاهرة إدمان ألنت، و العوامل المرتبطة بالإدمان من جوانبها الاجتماعية و الوظيفية و النفسية، هذا بالاضافه لعلاقة الإدمان بالعمر الزمني و الجنس (النوع) و بعدد الساعات.

أما عن الدراسات العربية فهناك قصور واضح على حد علم الباحثة في الدراسات السيكولوجية على الرغم من خطورة تلك الظاهرة، وربما يرجع ذلك إلى:-

- أنها ظاهره جديدة على مجتمعنا و خاصة إدمان المواقع الجنسية لما لمجتمعنا من قيم وسلوكيات صحيحة محافظة.
- هذا كما أن معظم الدراسات السيكولوجية الأجنبية التى تناولت مدمني النت لم تستخدم مقاييس إسقاطيه فى دراسة متعمقة.

و لذا رأت الباحثة ضرورة تغطية هذا القصور البحثي فى القيام بدراسة أكلينيكية متعمقة لحالة شاب مصري مدمن للمواقع الجنسية للتعرف على دوافعه الشعورية و اللاشعورية ، و التعرف على المتغيرات النفسية و الاجتماعية التى ارتبطت بإدمانه من خلال تحليل نتائج بعض الاختبارات الإسقاطيه و نتائج المقابلات و تواريخ الحالة (أي باستخدام منهج دراسة الحالة).

مشكله الدراسة :-

طرأت مشكلة الدراسة الحالية نتيجة الآتي:-

١- يتزايد حجم ظاهرة إدمان الشباب للانترنت يوم بعد يوم و عاماً بعد عام حيث بلغت نسبة إدمان الشباب طبقاً لما توصل إليه العلماء و الباحثين إلى ٦٠% من مستخدمي الانترنت فى العالم .

٢- أشارت كثير من الدراسات السيكولوجية التى تناولت إدمان الشباب و الأطفال للانترنت عن ارتباط مدمن الانترنت ببعض السمات السلبية للشخصية و الأعراض المرضية كدراسة (ويتزمان ، جيرى ، داون : Weitzinan ،Geri & Dawn ، 2000) ودراسة(باولاك Pawlak ،2002) ، و دراسة(آندراد Andrade ، 2003) و دراسة (جونزالز ، نانسى ، آن Nancy & Ann ،Gonzalez 2000) ، و دراسة(ماكيرت ميشيل Machert Mishale 2003) و دراسة(تشاك كاترين Chak & Katherine 2004)

٣- أسفرت نتائج بعض الدراسات العالمية الحديثة و منها دراسة(ديميل رالف Demmel Ralf، 2004) إلى أن أكثر أنواع إدمان الشباب للانترنت انتشاراً هو إدمان المواقع الجنسية حيث بلغت ٩٧% من إدمان الشباب للنت .

٤- قصور فى الدراسات و البحوث السيكولوجية الميدانية العربية و خاصة الإكلينيكية منها، التى

تناولت شخصية مدمني الانترنت بصفة عامة و مدمن المواقع الجنسية بصفة خاصة على حد علم الباحثة.

٥- قصور فى الدراسات الدينامية التى تناولت شخصية مدمني الانترنت باستخدام اختبار بقع الحبر لرورشاخ .

أهمية الدراسة :-

تكمن أهمية الدراسة فى جانبين:-

الجانب النظري:

أن تقديم صورة إكلينيكية للعوامل و الدوافع اللاشعورية و الإضطرابات النفسية المرتبطة بإدمان الحالة موضوع الدراسة يثرى المكتبة النفسية بهذا الموضوع، و يستفيد منه الباحثين ليس فقط فى مجال علم النفس وإنما أيضا فى مجالات مختلفة كعلم الاجتماع، و الخدمة الاجتماعية، و علم الإجرام.

الجانب التطبيقي:

(١) أن الكشف عن الدلالات الأكلينيكية لمدمن المواقع الجنسية على الانترنت يساعد الباحثين و المهتمين فى مجال الإرشاد النفسي على وضع الخطط و البرامج الإرشادية النفسية للشباب لحمايتهم من إدمان تلك المواقع .

(٢) استفادة المدارسين و الباحثين فى مجال علم النفس الإكلينيكى من الخطوات التى اتبعت و المقاييس التى طبقت و طرق تفريغها وتحليلها من جهة ، واستخدام منهج دراسة الحالة من جهة أخرى فى الدراسة و النقد و التحليل ، و ذلك فى دراسات أخرى مماثلة.

الهدف من الدراسة:-

الكشف عن الآتي:-

(١) الاضطرابات النفسية كما تظهرها استجابة الحالة موضوع الدراسة على بطارية الاختبارات الإسقاطية المستخدمة (اختبار بقع الحبر لرورشاخ – اختبار بندرجشتالت البصري الحركي – اختبار الإحباط المصور – اختبار التداعي).

(٢) الدوافع الشعورية و اللاشعورية كما تظهر من المقابلات الأكلينيكية و تواريخ الحالة و نتائج بطارية الاختبارات الإسقاطية .

(٣) الحاجات النفسية لدى مدمن المواقع الجنسية للانترنت كما يظهرها مقياس الحاجات النفسية .

تعريف مصطلحات و مفاهيم الدراسة :-

تعريف الانترنت :-

يعرف زين عبد الهادى (١٩٩٦) الانترنت بأنه مجموعة من العناصر الستة التالية:-

(١) مجموعة من الحاسبات .

(٢) تلك الحاسبات مترابطة فى شبكة أو شبكات .

(٣) و تلك الشبكات يمكن أن تتصل بشبكات أكبر .

(٤) أن الاتصال بين الشبكات يحكمه بروتوكول معين .

(٥) ليس هناك هيئة مركزية مسئولة عن الانترنت .

(٦) أن مهن كثيرة يمكن أن تستخدم شبكة الانترنت لأغراضها الخاصة بما فيها الدول نفسها .

(زين عبد الهادى ، ١٩٩٦ ، ص ١٩،٢٠)

إدمان الانترنت Internet Addiction :-

يختلف العلماء فى تعريف كلمة إدمان ، فيصر البعض على أن الكلمة لا تنطبق إلا على من يتعاطى مواد مخدرة أو مسكرة أو منشطة ، ثم لا يستطيع الاستغناء عنها ، و إذا استغنى عنها حدثت له أعراض الانسحاب . بينما يعترض بعض العلماء على هذا المفهوم الضيق مقتنعين بأن هناك من يسمون مدمنى الانترنت و هم الأفراد الذين يستخدمون الانترنت استخداماً زائد عن الحد من حيث هو رغبة ملحة لا تقاوم . (www.motheer.net)

وبذلك يعرفه هشام الشربينى (٢٠٠٣) بأنه حالة من الاستخدام المرضى و غير التوافقى للانترنت يؤدى بالمدمن إلى اضطرابات فى السلوك يمكن أن يستدل عليها بعدة ظواهر منها التوتر و القلق الشديد فى حالة وجود أى عائق بالشبكة قد تصل إلى حد الإكتئاب إذا طالت فترة إبتعاده عن الدخول على الانترنت . (www.mafhoum.com)

الاختبارات ا لإسقاطية Projection Tests :-

هى بعض الوسائل غير المباشرة فى دراسة الشخصية أو هى مواد غير مشكلة مبهمة إلى حد ما ، تقدم للفرد كمثير يهدف الوصول به إلى أن يقدم تقييما لصفاته ، دون أن ينتبه إلى أنه يقوم بذلك، حيث يطلب منه أن يستجيب لهذه المثيرات المبهمة استجابة ادراكية (كاختبار بندرجشتالت – رورشاخ) أو لفظية (التداعي) أو ادراكيه لفظية (كاختبار الإحباط المصور لنروزينبج). (هناء يحيى أبو شبيه ، ٢٠٠٤)

التعريفات الإجرائية لمصطلحات و مفاهيم الدراسة :-

المقصود بدراسة الحالة الإكلينيكية فى هذه الدراسة :

هى دراسة تستخدم المنهج الإكلينيكى و هو منهج دراسة الحالة بتعمق و القائم على المقابلات

الإكلينيكية التى تسمح للحالة بالتداعي الحر Free Association أى تركه يتحدث بحرية عن نفسه و حياته هذا بالإضافة إلى تحليل نتائج الاختبارات الإسقاطية المطبقة عليه فى ضوء تواريخ للحالة المستمدة من حديثه .

المقصود بمدمن الانترنت للمواقع الجنسية فى هذه الدراسة :

هو شاب بالجامعة فى سن واحد وعشرون عاما يجلس أمام النت ١٨ ساعة فى اليوم لمشاهدة المواقع الجنسية و الجنس الإلكترونى دون أن يمل ، و قد حاول الامتناع عن الشبكة دون جدوى منذ عام كامل .

المقصود ببطارية الاختبارات الإسقاطية فى هذه الدراسة :-

هى الاختبارات التى استخدمت للتطبيق على الحالة و هى :-

١- اختبار تداعى الكلمات لرابابورت وجيل وشافر .

٢- اختبار بندرجشتالت البصري الحركى لوريتا بندر .

(سيد غنيم و هدى براده ، ١٩٨٠) (هناء أبو شهبه ، ٢٠٠٤)

٣- اختبار الحاجات النفسية لمحمد عبد الظاهر الطيب . (محمد عبد الظاهر ،١٩٧٤)

٤- اختبار الإحباط المصور لفاتن جلمى . (هناء أبو شهبه ، ٢٠٠٤)

٥- اختبار بقع الحبر لرورشاخ . (سيد غنيم و هدى براده ، ١٩٨٠) (هناء أبو شهبه ، ٢٠٠٤)

الدراسات السابقة :-

تنوعت الدراسات السيكولوجية الأجنبية التى تناولت ظاهرة إدمان الشباب للانترنت و يمكن تقسيمها على النحو التالى :-

أولاً : دراسات تناولت أسباب إدمان الشباب للنت :-

كدراسة باولاك كراج Pawlak Crage (2002) و التى هدفت إلى الكشف عن العلاقة بين الوحدة و نقص الدعم الاجتماعى و إدمان المراهقين للنت و أجريت الدراسة على عينة من ٢٠٢ طالبا من المدارس الثانوية فى ولاية نيويورك ، و استخدمت الدراسة ثلاث مقاييس هى : مقياس الوحدة ومقياس الإدمان للانترنت و مقياس الدعم الأجتماعى و أسفرت النتائج عن وجود علاقة إرتباطية تبادلية بين الوحدة و بعض الدعم الاجتماعى لدى الطلاب و استخدامهم للانترنت للتغلب على هذه المشاعر .

وهناك دراسة سونج أندك Song Indic (2003) :

والتى هدفت إلى معرفة الدوافع وراء إدمان الشباب للانترنت و قد استخدم الباحث استبيانات لقياس سبع عوامل رئيسية تشمل اشباعات الانترنت (المجتمع الفعلى ، البحث عن المعلومات ، الخبرة الجمالية ، التعويض المالى ، الحالة الشخصية ، الحفاظ على العلاقة ، التنوع) و قد

توصلت الدراسة إلى وجود علاقة إيجابية بين المجتمع الفعلى ، التعويض المالىّ ، التنوع ، الحالة الشخصية ، الحفاظ على العلاقة ، و بين إدمان الانترنت .

أما دراسة وايديانتو و مكميران Widyanto,L& McMurran, M (٢٠٠٤) :

فقد هدفت إلى تقنين اختبار يونج Young الذى وضع لقياس إدمان الانترنت و هو مكون من ١٥ سؤال عن المعلومات الديموغرافية للمستخدمين على عينة مكونة من ٢٩ شاباً و ٥٧ فتاة و قد أسفر التحليل العاملى للمقاييس عن وجود ست عوامل بارزة و هي : الاستخدام المفرط للشبكة – إهمال العمل – الإحباط – نقص السيطرة – إهمال الحياة الاجتماعية .

ثانياً : دراسات أهتمت بالمقارنة بين المدمنين و غير المدمنين للنت فى المتغيرات الآتية :-

الزمن الذى يستغرق أمام الشبكة - العمر الزمنى للمدمن – النوع (ذكور أم إناث) .

و من هذه الدراسات دراسة كانثي شيدرKanthy Sheder :

التى هدفت إلى المقارنه بين الزمن الذى يقضيه المدمنين للانترنت و الزمن الذى يقضيه المستخدمين العاديين على الانترنت على عينة من ٥٠٠ طالب جامعى من المدمنين وغير المدمنين وقد أسفرت الدراسة عن قضاء المدمنين للنت ضعف الوقت الذى يقضيه المستخدمين العاديين فى ممارسة الألعاب و تبادل الغرباء فى مواقع الدردشة على الانترنت . (www.palvoice.org)

وهناك دراسة أخرى قدمت لمؤتمر الجمعية النفسية البريطانية فى لندن عن ظاهره إدمان الانترنت (١٩٩٩) على عينة من ٤٥٥ مستخدماً للشبكة فى ٢١ دولة فى العالم . و قد أظهرت نتائج الدراسة أن أعمار مستخدمي الشبكة تقترب من الثلاثين و أنهم يستخدموا الشبكة طوال الأسبوع خاصة خلال الفترات التى يعانين خلالها من الإكتئاب .

أما دراسة وايتزمان ، جيرى ، داونWeitzman , Geri , Dawn(2000) :

التى هدفت إلى المقارنة بين المدمنين و غير المدمنين للنت فى الزمن الذى يقضيه المستخدم للشبكة . على عينة مكونة من ٤٤٦ من مستخدمى الانترنت مستخدماً مقياس مدمنى الانترنت و قد أسفرت النتائج عن قضاء المدمنين للنت ٢٥ ساعة أسبوعيا بينما غير المدمنين ١٢ ساعة أسبوعيا.

كما قام لونج لويس Leung , Louis (2004) :

للتعرف على العمر الزمنى للمدمنين للانترنت و النوع (ذكور – إناث) و قد أسفرت الدراسة التى أجريت على ٦٩٩ فرد من جيل النت فى مرحلة عمرية من ١٦ – ٢٤ عاماً إلى أن معظم مدمنى جيل النت من الفتيات صغار السن بسبب متعة التحكم فى عالم النت من خلال ألعاب الانترنت .

دراسة برينر فيكتور Brenner Viktor (2004) :

والتى هدفت إلى التعرف على الفرق بين المدمنين و غير المدمنين للانترنت على عينة مكونة

من ٣٥٥ فرد و قد أسفرت النتائج عن الدافع إلى ادمان النت لدى المدمنين من أجل المتعة و الهروب من الواقع أما غير المدمنين فقد كان الدافع لديهم هو الحصول على المعلومات .

ثالثاً : دراسات تناولت الآثار النفسية و الاجتماعية و السلوك الوظيفى الناتج عن إدمان المواقع الجنسية بالانترنت :-

١- بحث أجراه كلا من اليزابيث باولوتشى مارك جنيوس كلوديو فيلوتو Elspeth Paolachi Mark genius & Cloudy fey lotto. فى كندا عام (١٩٩٧)وكان البحث يهدف إلى " تأثير المواد الإباحية الجنسية على الجرائم الجنسية بشتى أنواعها" . و قد شملت هذه الدراسة عدداً من الدول الصناعية مثل أمريكا ، كندا و دول أوروبا و تشمل فى مجموعها دراسه "١٢٩١٢" شخصا قد تعرضوا لمثل هذه المواقع الإباحية وكان من نتائج هذا البحث مايلى :-

- أن نسبة الانحطاط الخلقي العام قد وصلت إلى ٢٨% و تشمل التعرى والتجسس على أعراض الأخرين بالكاميرات الخفية و الاحتكاك الجسمانى بالآخرين فى الأماكن المزدحمة.
- نسبه الازدياد فى جرائم العنف و الاغتصاب لدى متداولى المواد الإباحية عبر شبكات الانترنت هى ٣٠%.
- نسبه تقبل جرائم الاغتصاب و عدم المبالاة بها زادت إلى نسبة ٣١% .

٢- بحث قام به " دايفت ويت " فى جامعة " أكرون أوهايو " عام (١٩٩٨) .

وكان هذا البحث يهدف إلى دراسة " تفشى ظاهرة الفاحشة و الإباحية عبر شبكات الانترنت بين الشباب الشابات التى تتراوح أعمارهم مابين(١٦-٢٠) سنه" . و استخدم الباحث عدة استبيانات للكشف عن تلك الظاهرة ، و قد توصل الباحث إلى النتائج الآتية :-

حصل على اعترافات بممارسة الإباحية و الفاحشة على شبكات الانترنت قد وصلت إلى ٥٠% للرجال ٢٥% للنساء .

٣- بحث روس ميشيل Ross Michael عام (٢٠٠٣) بعنوان " الشذوذ الجنسى والانترنت".

يهدف هذا البحث إلى التعرف على أربع نقاط أساسيه :-

- ما هو المعنى الشخصى لهذه المشكلة ؟
- علاقة الانترنت بالشذوذ الجنسى .
- ومدى إمكانية علاج هذه المشكلة .
- الكشف عن النواحى الإيجابية الأخرى لأنشطة الانترنت .

وقد توصل الباحث إلى النتائج الآتية :-

أنه على الرغم من أن الانترنت يمثل ثورة معلوماتية و تكنولوجية هائلة إلا أن من أهم المخاطر التى كشف عنها من خلال هذا البحث هو ممارسة الشذوذ الجنسى للرجال عبر شبكات الانترنت ، كما تم التوصل إلى أن حوالى ١% من مستخدمى الانترنت " الرجال " يقضون حوالى

(٤٠) ساعه أسبوعيا لممارسه ذلك الشذوذ على صفحات الانترنت مما جعلهم يدمنون تلك المواقع و تسببت لهم في العديد من المشاكل .
(psycho NFO , 2002 , part A)

٤- بحث قام به دولمانيك ديفيد Delmouico David عام (٢٠٠٣) وذلك بهدف المقارنة بين الأفراد مدمنى المواقع الإباحية و الأفراد الذين لا يمارسون التصفح عبر هذه المواقع الإباحية من خلال المتغيرات الديموجرافية للشخصية و لتحقيق هذا الهدف استخدم الباحث عينه مكونه من (٦٠٨٨) منهم (٥٠٠٥) رجل ، (١٠٨٣) امرأة ، و استعان بمقياس (Isst) الذى يتكون من سبع أجزاء رئيسية هي : -

(الرغبات الجنسية – السلوك الجنسى الاجتماعى – السلوك الجنسى الفردى – الوقت المستغرق فيه – الجنس كعادة – عدم استخدام مواقع الجنس – الجنس والمواقع غير الشرعية) .

و قد توصل الباحث إلى النتائج الآتية :-

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية فى كمية الوقت المستغرق للتصفح فى شبكات الإنترنت عموما فى حين وجد فرق ذو دلالة إحصائية لصالح مدمنى المواقع الإباحية فى الوقت المستغرق فى التصفح عبر هذه المواقع الإباحية فقط .
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية لصالح مدمنى المواقع الإباحية فى استجاباتهم على المقياس.

٥- دراسة مشعل عبد الله القدهى (٢٠٠٣) بعنوان " المواقع الإباحية على شبكة الإنترنت وأثرها على الفرد و المجتمع " هدف الباحث من خلال هذه الدراسة إلى التعرف على شبكة الانترنت وحجم و أبعاد هذه المشكلة التى تتمثل فى أن مسألة الإباحية و التصفح عبر الانترنت على هذه المواقع لها مخاطر عظيمة ، كما وضح الباحث كيف أن هذا الداء قد إنتقل و توغل في المنازل ، و قدم بعض الأدلة على أن الأنسان مهما كانت قوه إرادته إلاأنه لابد أن يتأثر بما شاهده ،ثم قدم عواقب تلك الإباحية وأثرها على الفرد و المجتمع و حاول الرد على من يحاولون تصدير الإباحية بدعوة ا لحرية مستندا بالآيات القرآنية و الأحاديث النبوية الشريفة (منتديات استراتيجية ، منتديات البحث العلمى ، منتدى أبحاث التكنولوجيا و نظم الاتصالات، إدمان مقاهى الانترنت،٢٠٠٣ ،ص ١:٨) .

٦- دراسة كلا من بيرن هرفرى Braun Harvey عام (٢٠٠٣) بعنوان "علاج ثقافي مناسب لمدمني المواقع الإباحية " و هذه الدراسة ألقت الضوء على كيفية تعامل المعالجين مع مدمنى المواقع الإباحية من خلال مستوى ثقافى معين و الوصول إلى أقل ضرر ممكن من إدمان تلك المواقع الإباحية ، و أيضا جعل صحتهم الجنسية إلى حد ما صحية حيث أنه من الطبيعى أن تضطرب حياتهم الجنسية من خلال تلك المواقع .

٧- دراسة شاني ميشيل Chaney Micheal عام (٢٠٠٤) بعنوان " الشذوذ الجنسي للرجال عبر الانترنت " قام الباحث بعمل مقابلات شخصية مع (١٣) رجل يمارسون الشذوذ الجنسي من خلال التصفح عبر المواقع الإباحية على شبكات الانترنت من أجل التحقق من هدف البحث و هو السبب وراء هذا الشذوذ الجنسي للرجال عبر مواقع الانترنت " . واستخدم الباحث مقياس (Isst..G) للتحقق من هدف البحث ، و قد توصل الباحث إلى النتائج الآتية :- الانطواء و العزلة الاجتماعية و الانفصال عن الواقع و الجنسية المثلية المكبوتة هما السبب وراء السعي إلى إقامة مثل هذه العلاقات على صفحات الانترنت .

٨- دراسة ديوبيرن – ميشيل Dewbrian Michael عام (٢٠٠٤) بعنوان " إدمان المواقع الإباحية في الانترنت " قدم الباحث نظرة موضوعية عن إدمان المواقع الإباحية و هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين إدمان المواقع الإباحية و الانترنت و كانت من نتائج هذه الدراسة : أنه قد تم التوصل إلى أن أكثر مدمني تلك المواقع الإباحية هم الرجال و معظمهم ليهم جنسية مثلية مكبوتة .

٩- دراسة كلا من كوش – ويندي – براتاريلي Koch – Wendy – Pratarelli عام (٢٠٠٥) بعنوان " تأثير إدمان المواقع الإباحية على إنطوائية أو إنبساطية الشخص " و هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على مدى تأثير إدمان المواقع الإباحية على الشخص ، و لتحقيق هذا الهدف استخدم الباحث عينة مكونة من (٢٤٠) طالبا جامعيا منهم (٩٧) رجل ، (١٤٣) امرأة و قد توصلت الدراسة إلى أن الذكور أكثر إدمانا لتلك المواقع الإباحية على شبكات الانترنت و أن الانطوائيين أكثر إدمانا لتلك المواقع الإباحية .

رابعا :- دراسات اهتمت بعلاقة إدمان استخدام شبكة الانترنت ببعض المتغيرات :-

ومنها دراسة ان جونزاليز – نانسي Ann- Gonzalez – Nancy (2002) :

والتى توصلت إلى وجود علاقة ارتباطية بين الاندفاعية و النت و لكنها لا تلعب دوراً كبيرا فى ادمان الانترنت و أيضا دراسة ميشيل – ماكيرت Michale – Mackert(2003) : التى كشفت عن مجموعة من السمات السلوكية و العاطفية التى يتميز بها مدمنى الانترنت كالخجل و القلق والإحباط و عدم الثقه بالنفس .

كما قامت أندراد – جينفير Andrade – Jennifer(2002) :

بدراسة هدفت معرفة تأثير استخدام الانترنت على العلاقات الاجتماعية على عينة من الأطفال و تحليل استجاباتهم بمصفوفة معاملات الأرتباط و التى أسفرت عن عدم وجود أثر لزيادة الوقت الذي يقضيه الطفل على الانترنت و علاقاته الاجتماعية و حالته المزاجية.

أما تشاك كاثرين ، ولونج – لويس Chak . Katherine , Leung . Louis(2002):

فقد قاموا بدراسة هدفت إلى تحديد العلاقة بين إدمان الانترنت و بعض السمات السلوكية على

عينة مكونة من ٦٢٢ من الشباب المستخدم للانترنت و قد أسفرت النتائج عن ارتباط مدة استخدام الشبكة بتلك السمات فكلما زاد إدمان الفرد للنت كلما أصبح أكثر خجلاً و أقل ثقة بالنفس ، و أكثر قلقاً ، و إحباطاً ، كما يزداد إعتماده على الصدفه فى تحديد مصيره .

نتائج الدراسة و تفسيرها :

أولاً : نتيجة الفرض الأول و تفسيرها و منطوقه :-

(باستخدام اختبار بندر جشتالت البصري الحركي و اختبار بقع" الحبر لرورشاخ " مع مدمنى المواقع الجنسية على الانترنت تتضمن استجاباته دلالات إكلينيكية إسقاطيه تكشف عن بعض الاضطرابات العصابية) .

وللتحقق من صحة هذا الفرض قامت الباحثة بتحليل استجابات الحالة على اختبار بندر جشتالت البصري الحركي على النحو التالي

أولاً :- تحليل أستجابات الحالة على اختبار بندر جشتالت البصري الحركي:

يتبين من تحليل استجابات أن الحالة شبيهة بحالات الاكتئاب المعتدلة فقد أنتج صيغ دقيقة و دقيقة للغاية و بشكل يوحي بالعناية الفائقة الذي يصل إلى حد الإلزام و القهر فالجهود الدقيقة التي بذلها المفحوص في تقديم الأشكال تعتبر شئ مألوف في حالات الاكتئاب و قد عبر عن عدم رضاه عن الأشكال التي قدمها .

كما يتبين من استجابات الحالة ما يشير إلى وجود اضطرابات عصابية و قلق و هو قيامه برسم الأشكال التسعة للاختبار في أماكن متفرقة من الورقة و بشكل مضطرب ، مع إكثاره من مسح أجزاء كثيرة من الشكل هذا بالإضافة إلى أنه كان يطلب توجيهات خاصة عن سير العمل في اختبار و طريقة إجراءه مع طلب المعونة و التوجيه من لحظة لأخرى و تتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة تشاك كاترين (٢٠٠٤) و دراسة ميشيل ماكريت (٢٠٠٣).

ثانياً : تحليل استجابات الحالة على اختبار بقع الحبر لروشاخ:

قامت الباحثة أيضاً بالتحقق من صحة الفرض السابق من خلال تحليل استجابات الحالة على البطاقات العشر لاختبار بقع الحبر لروشاخ و ذلك بطريقتين (١) التحليل الكمي (٢) التحليل الكيفي و الجدول (١) ،(٢) يوضحان ذلك :

جدول (١) جدول تفريغ و تفسير استجابات الحالة على اختبار بقع الحبر لروشاخ :

رقم البطاقة	زمن الرجع	التقدير	الاستجابات	التحقيق
١-	٩ ثوانى	ج ش- حى ج ف - جزء / ن.	١- خفاش له جناحان . ٢- وش بيخوف .	الجزءان اللى على الجوانب. الجزء الأوسط + التظليل الأبيض اللى فى الوسط .
٢-	١٠ ثوانى	ج ش ل - حى	١- دب و دب ثانى بوقهم فى بعض رجليهم متعورة و بتشر دم . ٢- دبور له جناحان .	الشكل ذا اللون الأسود + الجزء الأحمر اللى تحت . الجزء الأحمر الأعلى .
٣-	٥ ثوانى	ج دم ج ش - حى ش	١- نقطتين دم على الجوانب . ٢- قردين بيتخانقوا على فريسة . ٣- فيونكه حمراء فى النص .	الجزءان الحمر اللى فى الجوانب . الشكل ذا اللون الأسود . الجزء الأوسط .
٤-	١٠ ثوانى	ك ش	١٠- عفريت له إيدين كبيرة . ٢- خفاش .	الشكل كله . الشكل كله + الجناحات اللى على الجوانب .
٥-	١٢ ثانيه	ك ش - حى ج ش - حى	١- فراشة . ٢- واحد لابس سوبرمان وله جناحان.	الشكل كله . الجزء الأوسط + الجزءان اللى على الجوانب .
٦-	١١ ثانيه	ج ش - حى ج ش - بنات	١- خفاش . ٢- شجرة زينة .	الجزء الأسفل من الشكل . الجزء الأعلى من الشكل .
٧-	١٠ ثوانى	ك ش - ن ك ش - ن	١- أثنين بيقربوا على بعض علشان يبوسوا بعض . ٢- بنتين واقفين على حجرين .	الشكل كله . الشكل كله .
٨-	٢٥ ثانيه	ج ش - جماد . ج ل - حى ج ل - حى .	١- جبل تلج . ٢- فراشة . ٣- أسدين لونهم أحمر .	الجزء الأعلى . الجزء الأسفل . الجزءان اللى على الجوانب.
٩-	٢٧ ثانيه	ك ش - حى ك ل ش - ن .	١- غزلتين كل غزالة واقفة على جناح فراشة . ٢- أثنين ستات وقفين بيكلموا بعض و رجلهم بتشر دم من تحت .	الشكل كله و الجزء الأحمر اللى تحت . الشكل كله + الجزء الأحمر اللى تحت .
١٠-	٣٠ ثانيه	ك ش - نبات - حى ج ل - حى	١- مجموعة من الورد و فى عقربة من تحت لونها أسود . ٢- فى حشرتين لونهم أزرق .	الشكل كله + الجزء الأسود اللى من تحت . الجزءان الزرق اللى على الجوانب .

جدول (٢) استمارة الجدولة والتقديرات

البطاقة			الزمن			الاستجابات	السكان				الفواصل المستعملة للاستجابة				التصوير	شروحات غير تشبيه وتفسير	تأثير مستوى التكلم
رقم الحالة	رقم الاستجابة	وضع الحالة	زمن الوضع	الزمن الكلي المستغرق	زمن الحالة فقط		ك	ك	ك	ك	النكلم	الوقوف	حركة	أثر			
١	٠١	٨	١ ث	٨ ث		١ - الحالة أنه جالسان .					ش .				هي	ملاوظة	جيد
	٠٢	٩		١٠ ث		٢ - وثم يتحدث .				ف					جزء من	ملاوظة	جيد
٢	٠١	٢	١٠ ث	١٠ ث	٩٢ ث	١ - الحالة أنه جالس يواجه أمر مثل بمسرح رجليه مسحورة و يشرئب .		ك			ش				هي	ملاوظة	جيد
	٠٢	٨		١ ث		٢ - ثم يرى أنه جالس .		ك			ش			ك	هي	سكوت	جيد
٣	٠١	١	٥ ث	٥ ث	٣٥ ث	١ - الحالة أنه جالس على الجوانب .										ملاوظة	جيد
	٠٢	٢		١٠ ث		٢ - الرجلين يتحدثون على عربة .		ك			ش				هي	ملاوظة	جيد
	٠٣	٧		١٠ ث		٣ - الوالدة جالسة في المنزل .										ملاوظة	جيد
٤	٠١	١	١٠ ث	١٠ ث	٩٢ ث	١ - الحالة أنه جالس كثيرة .	ك				ش					سكوت	جيد
	٠٢	٧		١ ث		٢ - الحالة .	ك				ش				هي	ملاوظة	جيد
٥	٠١	١	٩٢ ث	٩٢ ث	٩٢ ث	١ - الحالة .	ك				ش				هي	ملاوظة	جيد
	٠٢	٨		١ ث		٢ - الوالد الأمر سوء مزاج وأنه جالسان .		ك			ش				-	ملاوظة	جيد
٦	٠١	١	٩٢ ث	٩٢ ث	٩٢ ث	١ - الحالة .					ش				هي	ملاوظة	جيد
	٠٢	٨		١٠ ث		٢ - الشجرة وبيت .					ش				ميلت	سكوت	جيد
٧	٠١	١	١٠ ث	١٠ ث	٩٢ ث	١ - الحالة مقرفصا على بعض عشائل يوم مع بعض .	ك				ش				-	ملاوظة	جيد
	٠٢	٨		١٢ ث		٢ - يلتقي واقفين على حجرين .	ك				ش				-	ملاوظة	جيد
٨	٠١	١	١٥ ث	١٥ ث	١٥ ث	١ - منزل شاهق .								ك	هندسة	سكوت	جيد
	٠٢	٥		١٠ ث		٢ - الحالة جالسة .								ك	هي	ملاوظة	جيد
	٠٣	١٠		١٠ ث		٣ - السنين لونه أحمر .								ك	هي	ملاوظة	جيد
٩	٠١	١	٢٢ ث	٢١ ث	٤٢	١ - الوالد كل ، ذاهبة على جانب الوالدة	ك				ش				هي		راسة
	٠٢	٨		٢٥ ث	ث	٢ - الذي ساعد في يكفه أحمر ، عليه عد .	ك				ش			ك	-		راسة
١٠	٠١	٨	٢٠ ث	٢٠ ث	٣٠	١ - يتكلم الحالة . على جزء من حذاء .	ك				ش				ساعة هي	سكوت	جيد
	٠٢	٩		١٠ ث	ث	٢ - في حشرس لونه أزرق .								ك	هي	ملاوظة	جيد

أولاً : التحليل الكمى :-

يتضح من جدول (١) ، (٢) أن العلاقات الأساسية على النحو التالى :-

المجموع الكلى للاستجابات = ٢٢إستجابة .

الزمـــــــن الكلى للاستجابات = ٢٦٩ ثانيه .

متوسط زمـــــــــن الاستجابة = ٢٩٦ ÷ ٢٢ = ١٢,٢ثانية.

متوسط زمن الرجع للبطاقات اللالونية = ٧،٦،٥،٤،١ = ٩+١٠+١٢+١٣+١٠= ٥٤ ÷ ٥ =١٠,٨

متوسط زمن الرجع للبطاقات الملونة = ١٠،٩،٨،٣،٢ = ١٠+٥+٢٥+٢٧+٢٠=٨٧÷٥=١٧,٤

١٥

ش% = ـــــــــــ x ١٠٠= ٦٨,١٨ %

٢٢

النسبة المئوية للمحتوى الحيوان = حيوان+أجزاء حيوان

ـــــــــــــــــــــــــــ x١٠٠

المجموع الكلى للاستجابات

=١٢+ صفر

ـــــــــــ x ١٠٠ = ١٢٠٠ = ٥٤,٥٤ %

٢٢ ٢٢

البشر + الحيوان : أجزاء البشر + أجزاء الحيوان

٤ + ١٢ : ١ + صفر = ١٦ : ١

١٦ : ١

الاستجابات الشائعة أو المألوفة = ١٥

الاستجابات المبتكرة = ٢

مجموع استجابات اللون = ش ل + ل ش + ل

= ٢ + صفر + ٤ = ٦

ج : مج ل

١ : ٦

النسبة المئوية لاستجابات البطاقات (٨ + ٩ + ١٠) = ٧

ـــــ x ١٠٠ =٣١,٨%

٢٢

ك = ٨ x ١٠٠ = ٨٠٠ = ٣٦,٣٦%

ـــــ ـــــ

٢٢ ٢٢

ح = ٦ × ١٠٠ ÷ ٦٠٠ = ٢٧,٣ %

٢٢ ٢٢

ج = ٦ x ١٠٠ = ٦٠٠ = ٢٧,٣ %

٢٢ ٢٢

تقدير المستوى العقلى =

١- عدد و نوع الاستجابات الكلية = ٨

٢- عدد و نوع الأستجابات المبتكرة = ١٥ مألوفة

٣- مستوى و دقة الشكل و التنظيم = جيد

٤- تنوع المحتويات = المحتوى الحيوانى

٥- عدد ونوع الأستجابات المبتكرة : ٥ص + ٢ص-

٦- التتابع = من النوع المضطرب لعدم وجود تتابع أو ترتيب بسبب قلة الاستجابات .

ثانياً : التحليل الكيفى :-

" دلاله الأبعاد كما جاءت فى أستجابة الحالة "

أولاً: منوال الأدراك ٨ ك ، ٦ ج ٦ جـ = ك ! ، (ح) ، جـ

ك) بلغت نسبة " ك " فى تقرير حالة الدراسة الحالية مدمن المواقع الجنسي.٣٦,٣٦% و هى نسبة عادية من عدد الأستجابات مما يشير إلى وجود ذكاء فطرى لدى الحالة ، كما تشير إلى القدرة على المثابرة ، و بذل الجهد .

ج) بلغت نسبتها ٢٧,٣% من استجابات الحالة و هى نسبة ضئيلة جدا ، و وجود الاستجابات الكلية مع الاستجابات الجزئية فى تقرير واحد يشير إلى ميل الفرد أحيانا إلى التفكير المجرد و أحيانا إلى الأعمال غير المجردة و العملية المباشرة التى يتطلب أداؤها أو القيام بها الإلتجاء إلى القوانين النظرية .

جـ) وقد بلغت نسبة استجابتها ٢٧,٣% و هى تشير إلى ميل الحالة إلى نقص الأشياء الغريبة وإدراك دقائق الأمور و تشير إلى الدقة البالغة فى الملاحظة ، كما تدل عى زيادة اهتمامه بالتفاصيل التافهة و اهتمامه بالأجزاء من حيث هى أجزاء و ليس من حيث هى أجزاء فى إطار كلى متكامل ، و تشير تلك النسبة المرتفعة من الأستجابات الدقيقة إلى القلق المصحوب برغبة الفرد فى التخفيف من حدته عن طريق استمراره و إنشغاله بأعمال صغيرة تافهة،

فإنشغاله بأى عمل حتى و لو كان تافهاً يبعده عن القلق و الأضطراب الذى يشعر به حتى إذا لم تحقق تلك الأعمال التافهة أي أهداف إيجابية .

ثانياً : المحددات :

ل) تشير هذه الاستجابة اللونية الخالصة إلى انطلاق النواحى الانفعالية لدى الحالة دون وجود عوامل مخففة للانفعال فهي تشير إلى الإندفاع الذى لايهدف للتكيف ، و هى استجابة مباشرة للمثيرات التي يقابلها فى البيئة مما يشير إلى أن قدرة تحكمه الانفعالي ضعيفة .

حر) وتشير نتائج الأستجابة إلى زيادة الاستجابات اللونية عن الحركية مما يدل على اتجاه الحالة للمعارضة للعالم الخارجى التى تأخذ صورة عناد .

الدلالات الإكلينيكية (تشخيص الأمراض النفسية) :-

يتضح من أستجابات الحالة أنه يعانى أعراض الإكتئاب و ذلك :-

١- لقلة عدد الاستجابات حيث بلغت ٢٢ استجابة فقط .

٢- طول زمن الرجع .

و أيضا يتضح من استجابات الحالة :

٣- وجود كثرة فى الاستجابات الحيوانية عن الاستجابات الإنسانية فى محتوى الإستجابة حيث بلغت ٦٠% بينما الاستجابات الإنسانية ١٥% .

٤- كما لوحظ تفضيل الحالة إلى الأجزاء الوسطى من البطاقة و توكيد ناحية التماثل فى الشكل.

٥- كما لوحظ شعور الحالة بالإمتعاض و الضيق و التبرم أثناء تفسير البطاقات و طوال فترة الإجراء والتحقيق، وكأنه يقوم بعمل شاق و ثقيل .

مما يشير إلى وجود أعراض إكتئابية لدى الحالة .

العصاب :-

كما دلت الاستجابات على وجود أعراض عصابية اتضحت من عدد الاستجابات الدقيقة التى فى حدود المتوسط و ظهور بعض الاستجابات الاوليجوفرينية (ض) التى تشير إلى كبت عقلى:

- ظهور استجابات غير مألوفة رديئة الشكل .
- وجود صدمة اللون و قلة عدد الاستجابات الحركية .
- عدد الاستجابات الإنسانية الكامل أقل من عدد أستجابات أجزاء أنسان .
- نقد الأستجابة و نقد البطاقة .
- ظهور صدمة اللون ، تقرير كبت الاستجابات الحركية .

مما يشير إلى اتسام الحالة بسمات شخصية العصابى و على وجه التحديد معاناة الحالة من أعراض القلق العصابى .

التفسير :-

وترى الباحثة وجود دلالات إكلينيكية فى استجابات الحالة على اختبار بقع الحبر لرورشاخ تشير إلى أعراض عصابية كالقلق و الإكتئاب يرجع إلى ما يعيشه حالة الدراسة من صراع نفسى بين السلوك القهرى لممارسة مشاهدة المواقع الإباحية و بين الأنا الذى يمثل الواقع (القيم الاجتماعية و الدينية – و القوانين والعرف ... إلخ) .

ومحاولة الأنا الأعلى السيطرة على جماح الهو الذى يتمثل فى لذة الاستمتاع بمشاهدة تلك المواقع و نظراً لعدم استطاعته حل هذا الصراع فقد ظهر أثره فى صورة أعراض عصابية كالقلق العصابى و الاكتئاب العصابى .

وترى الباحثة أن هذه النتيجة تتفق مع نتيجة دراسة تشاك كاثرين (٢٠٠٢) و دراسه ميشيل ماكيرت (٢٠٠٣) .

ثانياً : نتيجه الفرض الثانى و تفسيرها و منطوقه :

(هناك اضطرابات انفعالية و اضطراب تداعى و ميول جنسية مكبوتة يمكن أن يكشف عنها اختبار تداعى الكلمات لحالة مدمن المواقع الجنسية بالأنترنت بالدراسة الحالية) .

ولتحقق من صحه هذا الفرض قامت الباحثه بتحليل استجابة الحالة على اختبار التداعي وأسفر التحليل عن الآتى :-

أولاً : اتضح وجود اضطراب انفعالى لدى الحالة و ذلك من ارتفاع زمن الرجع للاستجابة الذى تراوح متوسطه من عشرة ثوان إلى عشرين ثانية للكلمة فى الأستجابة الأولى ، و تراوح من ست إلى خمس عشرة ثانية فى إعادة الإنتاج .

ثانياً : ظهر اضطراب التداعى لدى الحالة من إعطائه الصفات لبعض الكلمات (المثيرة) و خاصة كلمة صديقة = جميلة ، امرأة = حلوة .

ثالثاً : بتحليل محتوى الاستجابة تبين وجود دافع للجنس مكبوت واتضح ذلك من ارتفاع زمن الرجع لبعض الكلمات التى تشير إلى الجنس و خاصة فى الاستجابة الأولى فقد وصلت إلى ٢٠ مثل كلمة الانتصاب = جنس و الجنس = لذة ووصلت إلى ١٠ من إعادة الانتاج .

كما تشير استجاباته لبعض الكلمات المثيرة إلى ميل جنسى مثلى و خاصة عند استجابته لكلمة مثلية جنسية = عادى و قد كررها مره أخرى فى إعاده الانتاج (الاستجابة الثانية) كذلك استجابته لكلمة قضيب = ستقيم هذا بالاضافة إلى ارتفاع زمن الرجع لتلك الكلمات حيث وصلت ٢٠ .

وترى الباحثة أن هذه النتيجة من وجود ميل جنسى مثلى لدى الحالة كما يتضح من نتائج الدلالات الاكلينيكية تتفق مع نتيجة دراسة روس ميشيل (٢٠٠٣) حيث أشارت الدراسة إلى

وجود ميول جنسية مثلية لدى مدمن المواقع الجنسية بالنت ، و دراسه تشانى مشيل (٢٠٠٤) ودراسه ديوبيرن ميشيل (٢٠٠٤) .

وترجع الباحثة هذه النتيجة إلى ما يراه الحالة من مثيرات جنسية شاذة فى تلك المواقع أثارت دوافعه الجنسية المكبوتة .

ثالثاً: نتيجة الفرض الثالث و تفسيرها و منطوقه :

(هناك حاجات نفسية تتميز بها شخصية مدمن المواقع الجنسية بالانترنت كما يظهرها اختبار تكمله الجمل للحاجات النفسية المستخدم بالدراسة الحالية) .

أسفرت نتائج استجابات المدمن للمواقع الجنسية بالانترنت بالدراسة الحالية عن وجود :

حاجات كامنة Needs Lalent و قد كانت أكثر الحاجات الكامنة لديه هى الحاجة إلى الجنس حيث حصل على عشر درجات فى الجنس المكبوت و هى الرغبة فى العلاقات الجنسية مع الجنس الأخر، حب المشاركة فى المناقشات عن الجنس ، أو يقرأ كتبا و مسرحيات يلعب فيها الجنس دوراً كبيرا أو أن يسمع أو يقول نكتا جنسية أو يتعرف على أفراد من الجنس الأخر .

كما يتضح من النتائج حاجة المدمن إلى الاستعراض و تعريض جسمه على الملأ لجذب الانتباه إلى شخصه ، أو لكى يثير الآخرين و يهز مشاعرهم ، حيث بلغت درجات هذه الحاجة تسع درجات كما ظهرت حاجته للجنس المثلى المكبوت ، و حاجته إلى الاستخاء المكبوت أى الرغبة فى الأمن ، والمعونة ، و الحماية والتعاطف، والحب، وطلب العون.

التفسير:-

وترجع الباحثة هذه النتيجة إلى مدى تأثير الكم الهائل من المثيرات الجنسية التى يشاهدها المدمن على المواقع الإباحية على حاجته الفسيولوجية (الحاجة إلى الجنس) .

وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة كل من دولمانيك ديفيد (٢٠٠٣) و دراسة بيرت هرفرى دوجلاس (٢٠٠٣) .

كما ترجعه الباحثة إلى شعوره بالوحدة و الأنطواء و العزلة الاجتماعية و عدم تمكنه من ممارسة الجنس فى الواقع بصورة سوية و تتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة كل من تشانى ميشيل (٢٠٠٤) ، و دراسة ديوبيرن (٢٠٠٤) ، و دراسة كوتشى و ندى براتريل (٢٠٠٥) .

رابعاً: نتيجة الفرض الرابع و تفسيرها و منطوقه :

(تشير الدلالات الإكلينيكية لاختبار الإحباط المصور إلى نوع و اتجاه العدوان الذى تلجأ إليه الحالة موضع الدراسة الحالية لمواجهة المواقف الإحباطية) .

نتائج اختبار الإحباط المصور:

أولا :. بالنسبة لاتجاه العدوان :-

١) أسفرت النتائج عن ٥٨,٣٣% من استجابات المدمن كانت تتحاشى العدوان حيث كان يوجد العدوان فى محاولة لاخفاء خطأ ما أو تغطيته .

٢) كما بلغت ٣٧,٥% من استجابات المدمن كان اتجاه العدوان فيها متجهاً نحو الخارج حيث يوجه عدوانه نحو البيئة أو شخص فيها .

٣) كذلك هناك ٤% من الاستجابات كان العدوان موجه للداخل أى كان يوجه العدوان إلى ذاته .

ثانياً : بالنسبة لنوع العدوان :-

١) أشارت النتائج إلى أن أكبر نسبة لنوع العدوان فى استجابات الحالة بلغت ٤٥,٨% لإلحاح الحاجة ، حيث أكد المدمن فى استجاباته على حل المشكلة المسببة للإحباط .

٢) و قد بلغت النسبة التالية ٤١,٦٦% لنوع العدوان الذى يتسم بالدفاع عن الأنا ، حيث تتسلط أنا المدمن للدفاع عن نفسها فى مواقف الإحباط .

٣) أما نوع العدوان المتمثل فى سيطرة العائق بلغ ١٢,٥% من أنواع العدوان حيث يظهر العائق فى صورة تأكيد لمدى قسوته ، و قد يفسر على أنه بلاء أكثر منه عائق .

التفسير :-

أن مدمن المواقع الجنسية على الانترنت يعانى من المواقف الإحباطية إلا أنه يحاول أن يتحاشى العدوان سواء الموجه للخارج للبيئة أو الموجه نحو ذاته ، بل أنه يحاول حل المشاكل التى تسبب له تلك المواقف الإحباطية فالأنا لديه قوية و تقف للدفاع عن نفسها فى مواقف الإحباط المختلفة إلا أنها تلجأ إلى أشياء تنشغل بها لكى تخفف هذا الإحباط و يزداد أعتماده على الصدفة فى تحديد مصيره حتى و لو كان سلوكا تافها أو ليس له عائد إيجابى كسلوك إدمان الانترنت ، وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة تشاك كاثرين و لونج لويس (٢٠٠٢) .

خامساً: نتيجة الفرض الخامس و تفسيرها و منطوقه :

تشير الدلالات الإكلينيكية لاختبار رسم الرجل و المنزل و الشجرة إلى وجود دوافع جنسية عدوانية مكبوته لدى مدمن المواقع الجنسية بالانترنت فى الدراسة الحالية . "ملحق رقم (٣)"

ولاختبار صحة هذا الفرض طبق اختبار رسم الرجل والمنزل و الشجرة على الحالة فى الدراسة الحالية و أسفر التطبيق عن وصول زمن الرجع إلى ٢٠ ثانية و فترات التوقف أربعة مرات : المره الأولى عشرون ثانية ، و الثانية خمس عشر ثانية ، و الثالثة عشرة ثوان ، والرابعة خمس ثوان أما الزمن الكلى للرسم فكان ١١ دقيقة .

أما عن تسلسل التفاصيل و التعليقات أثناء الرسم فقد ذكر الحالة عند رسم المنزل ده منزل فى الريف بسيط من فوقه أغصان شجر علشان يحميه من المطر – ده منزل نفسى أتزوج و أعيش فيه مع زوجتى ، نفسى أعيش بعيد عن الزحمة فى هذا البيت نفسى مفكرش فى أى حاجة فى المستقبل و لا فى غيره نفسى أعيش فى البيت البسيط ده بعيد .

أما عندما أخذ فى رسم الشجرة قال (دى شجرة عادية جدا فيها ورق كبير و فيها أغصان هيه شجرة خضرة قوى – جذورها فى الأرض علشان هى مزروعة أصلا فى الأرض ، مش مجرد شجرة مثبتة و خلاص).

وعند رسمه الشخص رسم بنت و قال دى بنت عنيها حلوه هية لابسه لبس شفاف جدا علشان كده هى جسمها واضح من تحت الهدوم إلى هية لابساه .

يتضح الدلالة الاكلينيكية لاستجابات المدمن على الاختبار فهناك علامات تدل على وجود العصاب بصفة عامة لديه و ذلك لاستخدامه ضغط خفيف فى رسم الخطوط ، مما ينتج عنه خطوط صغيرة باهتة و يشير ذلك إلى أنخفاض فى مستوى الطاقة أو إلى الكبت نتيجة شعوره بأن العالم من حوله خطر و يصعب التنبؤ عن حالته مستقبلا ، فإنه ينزع إلى وقاية نفسه ضد الاضطراب الداخلى أو الخارجى و قد اسقط ذلك أيضا لفظيا عندما علق على رسمه للمنزل ، عندما ذكر نفسى مافكرش ، و أتضح ذلك فى الرسم فقد رسم وحدة جامدة منظمة و محددة لشعوره بأنه بدون ذلك سوف ينهار عالمه .

كما تشير النتائج إلى وجود اهتمام شهوى زائد إما شهوته فمية أو شرجية أو كليهما ، و يتضح ذلك من رسم النوافذ بغير قضبان ، مما يشير إلى الصراع و الانشغال الجنسى الذائدين مع اضطراب فى الدور الجنسى الغيرى و كذلك وجود عدوان مكبوت .

وترجع الباحثة وجود الاهتمام الشهوى الزائد لدى الحالة موضع الدراسة إلى المثيرات الجنسية الكثيرة التى يشاهدها بالمواقع الجنسية و التى تثير فيه تلك الشهوات سواء كانت شهوه جنسية فمية أو شرجية ، و من الواضح أن تلك الشهوات مكبوتة أى التى لم يشبعها بعد لعدم توافر ظروف اشباعها كما تبين من المقابلات الإكلينيكية ، و بالتالى فقد ظهرت كدلالة إكلينيكية فى اختبار الرسم.

سادسا: نتيجه الفرض السادس و تفسيرها و منطوقه :-

تكشف المقابلات الاكلينيكية الحرة و تواريخ الحالة لمدمن المواقع الجنسية على الانترنت فى الدراسة الحالية عن :

(١) الدوافع وراء الإدمان.

(٢) الآثار السلبية لإدمان تلك المواقع على الحالة .

أولا : الدوافع وراء الإدمان :

أسفرت نتائج المقابلات الإكلينيكية الحرة و تواريخ الحالة عن وجود الدوافع الأتية وراء إدمان الحالة للمواقع الجنسية :

١- التسلية و قضاء وقت الفراغ

٢- حب الاستطلاع بسبب فقدانه للخبرة الجنسية

٣- محاكاة و تقليد أحد الأصدقاء المقربين له

٤- الشعور بالوحدة و الأغتراب بين أفراد أسرته .

٥- سوء العلاقة بين والديه و التي انعكست على معاملاتهم له و خاصة معاملة الوالد لهم.

٦- الهروب من المشاكل الاجتماعية التي تواجهه في المواقف المختلفة.

٧- معاناته من مشاعر القلق و التوتر و المخاوف من المستقبل الغامض مع انتشار البطالة العالمية بين الشباب المتعلم.

ثانيا :الآثار السلبية لإدمان الحالة موضع البحث للمواقع الجنسية على الانترنت:-

١- الآثار النفسية :

- عدم استطاعته التركيز و الفهم في المحاضرات و المذاكرة بسبب طول الفترة التي يقضيها أمام الانترنت مما أدى إلى رسوبه في الدراسة بعد أن كان ينجح بتفوق

- انخفاض مستوى الطموح و معاناته من مشاعر الإحباط و اليأس و الحزن و زيادة أعراض القلق النفسي.

- الميل إلى الانطواء و الانفرادية و البعد عن الآخرين .

٢- الآثار الجسمية :

- آلام في الرقبة و الظهر و المفاصل ، زغللة في العين .

- فقدان القدرة على النوم (الأرق ليلا).

وسوف يتضح ذلك من خلال تحليل ملخص المقابلات الإكلينيكية الحرة و تواريخ الحالة لمدمن المواقع الجنسية على الانترنت (أنظر ملحق رقم (١)).

تفسير الفرض الأول :-

أ- نتيجة الدوافع وراء الإدمان :-

أسفرت نتيجة الفرض الأول عن معاناة المدمن فى الدراسة الحالية من الوحدة و نقص الدعم الاجتماعى و تتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة بادلاك كراج (٢٠٠٢) ، كما أشارت إلى أن أسباب إقبال المدمن على المواقع الجنسية هى الهروب من الواقع الذى يعيشه و التسلية و المتعة و قضاء الفراغ الذى يتميز بالوحدة.

وتتفق هذه النتيجة أيضا مع دراسة كلا من بيرنير فيكتور (٢٠٠٤) و دراسه تشاتى ميشيل (٢٠٠٤) .

ب – الآثار السلبية لإدمان تلك المواقع على الحالة :

أشارت النتائج عن وجود آثار سلبية نفسية على الحالة تتلخص في ممارسة بعض السلوكيات الخاطئة بداية بالكذب و تتفق هذه النتيجة مع دراسة ديفيت رايت و اليزابيث باولتش (١٩٩٧) كما أشارت النتائج إلى معاناته من الانطواء و انخفاض مستوى الطموح و العزلة الاجتماعية و الانفصال عن الواقع و تتفق هذه النتيجة مع دراسة تشاني ميشيل (٢٠٠٤) .

كما أسفرت النتائج عن وجود آثار جسمية سلبية كفقدان القدرة على التركيز ، فقدان القدرة على النوم و تتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة آندارد جينيفر (٢٠٠٢) و دراسة تشاك كاترين و لونج لويس (٢٠٠٢).

توصيات و مقترحات للوقاية و العلاج فى ضوء نتائج الدراسة الحالية :-

توصى الباحثة الحالية بمحاول علاج حالة الدراسة و الحالات المشابهة على النحو التالى:-

أولا : تقوية الوازع الدينى لديه :-

١) الإيمان بالله سبحانه وتعالى بقراءة القرآن و شرح معانيه .

٢) الالتزام بالصوم، وذلك بفرض مقاومة الرغبة الملحة فى مشاهدة أفلام الجنس و المواقف والمناظر الإباحية

٣) بسماع الدروس الدينيه التى توعظ الشباب إلى اتباع السلوك السوى و الابتعاد عن السلوكيات الشاذة والمثير للغرائز .

٤) تقويه القيم الاخلاقية لدى المدمن .

ثانيا : اتباع سلوك عكسى لما هو يسلكه يوميا مثل :

١) إذا اعتاد استخدام الانترنت طيله أيام الأسبوع نطلب منه الانتظار حتى يستخدمه فى يوم الاجازة الأسبوعية .

٢) و اذا كان يفتحه أول شئ حينما يستيقظ نطلب منه ، أن ينتظر حتى بعد الافطار و مشاهده أخبار الصباح .

٣) و اذا كان المدمن يستخدم الكمبيوتر فى حجرة النوم نطلب منه أن يضعه فى غرفة المعيشة أو المكتب ... إلخ .

ثالثا : تحديد بل تقليل وقت الاستخدام :-

نطلب منه تقليل و تنظيم ساعات استخدام شبكة الانترنت بحيث إذا كان يدخل على الانترنت لمده ٦٠ ساعة أسبوعيا نطلب منه التقليل إلى ٣٠ ساعة أسبوعياً ، و تنظيم تلك الساعات بتوزيعها على أيام الاسبوع فى ساعات محدودة من اليوم بحيث لايتعدى الجدول المحدد .

رابعا : الامتناع التام عن استخدام المواقع الجنسية و حجرات الحوارات الحية :-

يطلب منه الامتناع نهائيا عن دخول المواقع الجنسية لما تسببه من أضرار نفسية و جسمية بعد أن تعطى له بعض الأمثلة و المعلومات فى هذا الشأن ، و تترك له حرية استخدام المواقع الأخرى الموجودة على الانترنت .

خامسا : لابد من صرف انتباه و تفكير المدمن :-

عن استخدام تلك المواقع بشغل أوقات فراغه فى عمل مفيد أو فى رياضة مفيدة للجسم و العقل مثل : فرقة كرة القدم.

سادسا : توسيع رقعة حياته الاجتماعية :-

بعمل صداقات و لقاءات بالنادى الاجتماعى أو الرياضى و اشتراكه فى بعض الفرق أو المجموعات الدراسية لتعليم مهنة معينة أو القيام بزيارات جماعية و محاولة ممارسة للانشطه التى كان يمارسها قبل الادمان، أو تدريبه على أنشطة جديدة.

سابعا : لابد من مساعدة أعضاء الأسرة له :-

بالبعد عن خلق مشاكل أسرية و استخدام أسلوب النقاش و الحوار حتى يستطيع الإقلاع عن تلك العادة السيئة و عدم ترك الحالة يعانى الوحدة و الانفرادية و العزلة التى هى من أهم أسباب إقباله على إدمان تلك المواقع .

المراجـــع

١- حسنين إبراهيم (١٩٩٦) : دليل الصفحات الزرقاء بالكمبيوتر ، مؤسسه علا للصـــحافة و الطباعة و التوزيع ، دمشق .

٢- زين عبد الهادى (١٩٩٦) : الانترنت العالم على شاشة الكمبيوتر ، المكتبـة الأكاديميـة ، القاهرة .

٣- سيد محمد غنيم ، هدى براده (١٩٨٠) : الاختبارات الإسقاطيه ، دار النهضـة العربيـة ، القاهرة .

٤- ضحايا الانترنت ، فرائس الشبكة العنكبوتية،من خلال منتديات الكتب، مرض العصـر، مـن خلال :- www.alkhaleey.ae/article

٥- عز الدين جميل عطيه (١٩٨٠) : دراسه لسمات الشخصية المرتبطة بـبعض الاسـتجابات للإحباط ، رسالة ماجستير ، غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة الأزهر .

٦- عبد الحميد بسيونى (١٩٩٦) : دليل أستخدام شبكة الانترنت ، مكتبه ابن سينا ، القاهرة .

٧- فاروق حسنين (١٩٩٧) : الانترنت الشبكة الدولية للمعلومـات ، دار الرتـب الجامعيـة ، بيروت .

٨- محمد حمدى (١٩٩٥) : الاعلام و المعلومات ، دراسة فى التوثيق الإعلامى ، منشـورات جهاز التليفزيون ، الخليج ، رقم ١٧ مطابع الشرق الأوسط ، الرياض .

٩- محمد عبد الظاهر الطيب (١٩٧٤) : اختبار تكملة الجمـل للحاجـات النفسـية ، كراسـه التعليمات ،كراسه الاجابة ، دار المعارف ، القاهرة.

١٠- مشعل عبد الله القدهى (٢٠٠٣) : المواقع الإباحية على شبكة الانترنت و أثارها على الفرد و المجتمع ، عرض كامل للموضـوع ، مـن خـلال شـبكة المنتـديات الاستيراتيجية ، منتديات البحث العلمى ، منتديات أبحاث التكنولوجيا و نظم الاتصالات ، من خلال www.tit.net

١١- منتديات البرق السلفية، القسم العام، المنتدى العام ، هل أنت مدمن الانترنت ، مـن خـلال www.alkitib.net

١٢- لويس كامل مليكه (١٩٧٦) : رسم المنزل و الشجرة و الشخص ، مؤشرات التحليل الكمى فى ضوء الجداول المحكمة للمعايير الوصفية و الكمية و المصورة ، مكتبة النيضة المصرية ، القاهرة .

١٣- لويس كامل مليكه (٢٠٠٠) : دراسه الشخصيه عن طريق الرسم ، ط ٨ ، مكتبه النهضه المصريه ، القاهره .

١٤- هناء يحيى أبو شهبه (٢٠٠٤) : القياس الاسقاطى ، الجزءالأول ، دار الفكر العربى ، القاهره .

١٥- هناء يحيى أبو شهبه (٢٠٠٤) : القياس الاسقاطى ، الجزءالثانى ، دار الفكر العربى ، القاهره .

16 - Andrade – Jennifer – Anne (2003) : The effect of internet use on children s perceived social support , volume 64 – 01. B of dissertation abstracts international , university of Hartford p . 406 .

17- Braun Harvey , Douglas:(2003) Sexual and relationship . Therapy ,Vol 18 (3), PP 371-384.

18- Brenner – Viktor (2002) : Generalizability issues in internet – based survey research: Implications for the internet addiction controversy , hogrefe and Huber publishers .

19- Chak – Kathrene & Leung Louis(2004) Shyness and Locus of control as Predictors of Internet Addition and Internet use .Shool of Journalism & communication . chinese University of Hong Kong , Shatin, Hong Kong. Cyber Psychology , and Behavior . Vol 7(5).

20 – Chaney Micheal and et , al.(2003): on line experience of sexuality Compulsive men who have sex with men ,Vol 110 PP 250:274

21- Dew – Brian – J -A P(2004) : Chaney- Michael. Sexual addiction and the internet Journal of addictions and offender counseling . vol 24 : P.P 101-114

22- Delmouico, - David , Sexual Abdication, Psycinfo(2005) , Part (B) , Vol (12) P.P 3-18

23- Elspeth Paola chi, Mark genius. Cloudy fey lotto (1997) : Sexual relationship and effects on sexual criminal. through www.tit.net

24- Gonzale Z – Nancy – Ann (2001) . Internet abdication disorder and its relation to impwise control , Dissertation . P1302,Vol 40-50

25- Koch – Wedny (2004), Effect of Jutro/ Extraversion and sex on social Internet use , North American Journal of Psychology Vol (3) : P.P 371-382.

26- Mackert – Michael (2003) : Internet habit and addiction . volume 42 – 02 of dissertation abstracts internet national . p . 358.

27- Pawlak – Craig (2002) : Correlates of internet use and addiction in adolescents . volume 63 – 05A of dissertation abstracts international . state university of New York . buffalo, p . 1727 .

28- Ross – Michael. W ; Kath – Michael –R (2002) : Men who have sex with men and the internet : Emerging clinical issues and their management , New York , pp . 47 – 68 .

29- Song – Indio , Larose , Robert , Easton , Matthew ; Lin – Carolyn – A (2004) : Internet gratifications and internet addiction , cyber psychology and behavior, Aug 2004 , vol (7) p .p : 384 – 394 .

30- Widyanto – Laura: Mc Murran – Mary (2004) : The psychometric properties of the internet addiction test, cyber psychology and behavior, Aug 2004, vol 7 (4) , p : p 443 – 450 .

A Clinical Case Study of a University Student Addicted to Sexual Internet Sites by Using Projective Test Battery

By Professor Hanaa Abou Shahba
Professor and Head of Psychology department ,
Dean of Faculty of Humanities , Al-Azhar University.

No instrument has previously served man and led to his development and progress as computer did, especially the internet which changed all the universe in a very short period of time. The scientific facts assures that the number of internet users will increase and is expected to reach about 1.8 million by January 2003.

In spite of the several advantages of the internet, it also has many disadvantages especially in the most important stages of one's life as childhood , adolescence , and youth. The most dangerous disadvantage of the internet is "the sexual sites", which are "sites that show scandalous and immoral pictures, and sexual films inductive of instincts". These sites take many forms and their number reached 400,000 till now, which represent 8% of electronic trade. International statistics show that 63% of adolescents visit these internet sexual sites without their parents knowledge . And the studies show that most of them are between (12-17) years which is one of the most dangerous stages of one's life.

The researcher noticed that there is a lack of researches in this field of psychological studies. Here starts the problem which made the researcher think of **studying the case of addicts of sexual sites** by using:

1. clinical curriculum or case study curriculum.
2. Using a battery of projective tests as: words association test - sentences completion test of psychological needs by Mohamed Altayeb - picture frustration test "translated by Faten Helmy"- draw a house, man, and tree test "translated by Louis Meleka- Rorschach ink blot test "translated by Sayeed Ghoneen and Hanaa Abou Shahba".

The study showed the following results:

1. the case has conscious and unconscious motives which made him addict these sites as : suffering from leisure , curiosity, imitating a friend's behavior, feelings of anxiety, depression and frustration.

2. The addict of internet sexual sites has neurotic characteristics especially : anxiety, depression, psychological struggle , feelings of deficiency.

In the light of these results the researcher recommended the following:

1. presenting psychological religious counseling programs to(the addict).
2. counseling parents to embrace their sons who addict these sites psychologically ,and to solve- their struggles and get rid of their tension.

The researcher suggested the following:

1. Doing another psychological studies on bigger samples from different economic and social levels and using other tests.
2. Preparing counseling programs to counsel parents how to protect their children from addicting these sexual sites.